الى ذلك المغني مآلي ومرجعي ⁂ وشكري الذي ادّى الى وجد معي

وقوله في دفع اي ازالة متعلق بشبه وقوله اشكال بكسر الهمزة من اشكل الامر اي التبس فالاشكال الالتباس وقوله شبهة من اشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتبهت القبلة ونحوها والشبهة في العقيدة المأخذ الملبس سميت شبهة لانها تشبه الحق كما في المصباح فان من عرف المخلوقات كيف صدرت عن الخالق وتحقق بما ارشده الحق تعالى اليه بقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السما كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت عرف العوالم كلها التي ما في خلقها من تفاوت وزال عنه كل التباس وكل شبهة

فذاتي باللذات خصت عوالمي بمجموعها امداد جمع وعمت

فذاتي هي حقيقة صورتي المحسوسة والمعنوية التي انا مصور بها واما صورتها الغالبة فيها الظاهرة بها وبوجودها وبجودها المشار اليها بقول الشيخ الاكبر قدس الله سره

حقيقتي همت بها ⁂ وما رآها بصري

ولو رآها لغدا ⁂ قتيل ذاك الحور

وقوله باللذات جمع لذة من لذ الشيء يلذ من باب تعب لذاذا ولذاذة بالفتح صار شهيا واللذة بالفتح الاسم والجمع لذات كذا في المصباح واللذات حظ الارواح كما ان الشهوات حظ النفوس والاشباح كما ورد في حديث الجامع الصغير للسيوطي كان صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والما الجاري وقال شارحه المناوي الظاهر ان المراد بالخضرة الشجر والزرع الاخضر بقرينة قوله والما الجاري اي كان يحب

بجر

مجرد النظر اليهما ويلتذ به فليس اعجابه بهما ليأكل الخضرة او ليشرب الما او لينال منهما حظا سوى نفس الرؤية فالعز الى مقتضيات المحبة قد تكون لذات الشي لا لاجل قضاء الشهوة منه وقضا الشهوة لذة اخرى والطباع السليمة قاضية باستلذاذ النظر الى الانوار والازهار والاطيار المليحة والالوان الحسنة حتى ان الانسان ليتفرج عنه الهم والغم بالنظر اليها لا لطلب حظ ورا النظر ويؤيد هذا ما ورد في حديث الجامع المذكور ايضا قال صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن وقال الشارح المناوي هو يجلين بضم اوله وتشديد اللام النظر الى الخضرة اي الزرع الاخضر او الشجر او الى كل اخضر والى الما الجاري خرج به الراكد لركته والى الوجه الحسن عند ذوي الطباع السليمة والسلايق المستقيمة ويحتمل عند الناظر وقوله خصت اي ذاتي وقوله عوالمي مفعول خصت جمع عالم بفتح اللام وهو الخلق وقيل يختص بمن يعقل كما في المصباح وانما جمع لاختلاف انواعه عالم الجماد ومنه عظامه ولحمه وعالم النبات ومنه شعره وظفره وعالم الحيوان ومنه اعضاؤه وعالم الانسان ومنه نفسه وعالم الملايكة الارضية ومنه قواه المنبثة وشياطينه وهم وساوسه واوهامه وعالم الملايكة العلوية وهم الهاماته والهاماته وواردا ته وعقله وقلبه وروحه وكل هذه العوالم متصلة بعضها ببعض في الانسان الصغير والانسان الكبير ولما كانت الذات ذاته كانت العوالم عوالمه كما قال العوني البغدادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)